نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ولو أني حننت إلى مغاني ... أحبائي حننت على ضلوعي) .

وكما قال بعض من له في هذه الفجاج مسير .

(دخولك من باب الهوى إن أردته ... يسير ولكن الخروج عسير) وأين من له صفة لا يطمع الدهر ... القوي في نحتها وجنات دنيوية) .

لا تجري أنهار الفراق من تحتها .

(فسقى رضيع النبت من ذاك الحمى ... بحيا تدور على الربى كاساته) .

(سفح سفحت عليه دمعي في ثرى ... كالمسك ضاع من الفتاة فتاته) .

ولم أنزل بعد انفصالي عن الغروب بقصد الشرق واتصافي في أثر ذلك الجمع بالفرق .

(أحن إذا خلوت إلى زمان ... تقضى لي بأفنية الربوع) .

(وأذكر طيب أيام تولت ... لنا فتفيض من أسف دموعي) .

وأتوق وقد اتسع من البعد الخرق وخصوصا إذا شدا صادح أو أومض برق إلى ديار لا يعدوها اختيار .

(وأربع أحباب إذا ما ذكرتها ... بكيت وقد يبكيك ما أنت ذاكر) .

(بطاح وأوداح يروقك حسنها ... بكل خليج نمنمته الأزاهر) .

(فما هو إلا فضة في زبرجد ... تساقط فيه اللؤلؤ المتناثر) .

(بحيث الصبا والترب والماء والهوى ... عبير وكافور وراح وعاطر) .

(وما جنة الدنيا سوى ما وصفته ... وما ضم منه الحسن نجد وحاجر) .

(بلادي التي أهلي بها وأحبتي ... وقلبي وروحي والمنى والخواطر)